[286] وليفتحن البصرة، وليأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستون. قال عبد ا بن عباس: فقلت في نفسي: ومن أين يعلم هذا ؟ ولكن الحرب خدعة، وكان أول شئ من ذلك أن قدمت علينا مادة أهل الكوفة، فخرجت، فلقيتهم، فسألتهم عن عدتهم. فقالوا: ستة آلاف وخمسمائة وستون مثل ما ذكر. ثم قتل طلحة والزبير، وفتحت البصرة، فعلمت أن ذلك مما أسره إليه رسول ا صلى ا عليه وآله. [599] وقد جاء عنه عليه السلام أنه علمه الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة. [600] سعيد بن حنظلة، عن علقمة، قال: سمعت عليا " صلوات ا عليه، يقول ما عن فئة تبلغ ثلاثمائة إلى يوم القيامة إلا وقد علمت ناعقها وقائدها وسائقها. [601] أبو مريم الأنصاري، باسناده، عن علي عليه السلام أنه خطب الناس، فقال: أيها الناس أنا فقأت عين الفتن بيدي، ولم يكن [أحد] يجترئ عليها غيري، ولو لم أكن فيكم ما قوتل أصحاب الجمل، وأهل النهروان وإيم ا لولا أن تتكلوا فتدعوا العمل لأخبرتكم بما قضى ا على لسان نبيه عليه السلام لمن قاتلهم منكم مبصرا " لضلالهم، عارفا " للهدى الذي نحن عليه. ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فاني ميت بل مقتول (1)،

_____ (1) وفي الغارات 1 / 7: اني ميت أو مقتول، بل قتلا ". [*] _____